

وأحياناً بالضرب ، ولا ينسى تاريخ الإسلام ما فعله بأسماء بنت
أبى بكر وقت مطاردة النَّبِيِّ ﷺ وتهديده بالقتل ، وكان ﷺ قد
عزم على الهجرة إلى المدينة ، فقد ذهب أبو جهل إلى بيت أبى بكر
(رضى الله عنه) حينما فقدوا النَّبِيَّ ﷺ فى موضعه الذى ينام
فيه ، وفشلت المؤامرة الكبرى التى كان يتولى تنفيذها لقتل محمد
ﷺ والخلاص منه ، جرى إلى دار أبى بكر (رضى الله عنه)
لعلمه أن أبى بكر (رضى الله عنه) لا يفارق النَّبِيَّ ﷺ ، طرق
الباب ، نادى أسماء (رضى الله عنها) : مَنْ الطَّارِق ؟

قال : افتحى يا بنت أبى بكر .

قالت : مَنْ أَنْتَ ؟

قال : أنا عمرو بن هشام .

قالت : وماذا تريد ؟

قال : افتحى حتى أتكلم معك .

ولما فتحت أسماء الباب سألها أبو جهل : أين ذهب أبوك ؟

قالت : لا أعلم لى به ، ولا أعرف أين ذهب .

قال : هل ذهب وحده أم كان معه أحد ؟

قالت : لا أعلم لى بذلك .

فلما لم يجد فائدة من الغرض الذى يسعى إليه ، ضربها على
وجهها حتى قطع أذنها وسقط القرط منها .

وعشرات المواقف التى أساء فيها أبو جهل إلى النَّبِيِّ ﷺ وإلى
المسلمين والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى حتى لقد طلب رسول الله
ﷺ من الصحابة أن يطلبوا أبى جهل ويحث المسلمين يوم غَزْوَةِ